وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي ۞ وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام وهذا
من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وتلة وتلل والحانوت
بيت الخمار والجمع حوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبني في محفل
القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين صدتني هناك يريد انه يجمع

وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي ۞ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمَّدِ

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول وان اجتمع الحي
للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلا الشرف
المقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب قوله تلاقني
الى يريد اعتزي الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ ۞ تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندما وصفهم بالبياض
تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تعرف الاماء فيهم فتورثهم
الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلالؤها عند ركوبهم في الاندية
والمقامات اذ لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم
بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون بمعنى الدرن والوسخ
او لانتشارهم لان الغرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض
في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات
والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو

الذي اشبع صبغه فكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال
جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا
والجمع المجاسد يقول ندامائي احرار كرام تتلألأ الوانهم وتشرق
وجوههم ومغنية تاتينا رواحا لابسة بردا وثوبا مصبوغا بالزعفران
وثوبا مشبع الصبغ قال

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ ۞ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا و
قطاب الجيب مخرج الراس منه والبضاضة والغضاضة نعومة البدن
ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث يتجرد ايم
يعرى يقول هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى
ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رقيقة على جس الندامى اياها
وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس

جس يجس والفعل اللمس

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا ۞ عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

اي غنينا والبري والانبراء والتبري الاعتراض للشيء والاخذ فيه على
رسلها اي على تؤدتها والمطروفة المنهتها ضعيف ويروى مطروفة
وهي التي اصيب طرفها بشيء اي كانها اصيب طرفها لفتور نظرها
يقول اذا استلنا ها الغناء عرضت لنا تغنينا متادة في غنائها
على ضعف نغمتها لا تشدد فيها اذ لم تشدد في حذف احد
النائين استثقالا لا لهما في صدر الكلمة ومثله تنزل الملائكة

ووقارها

Copyright © King Saud University